

طبق الأصل



فجوة في البصرة في العراق

## انتقال السلطة.. طمانة في واشنطن وقلق مستمر في بغداد

بقلم: جيم هوغلاند

منح السلطة حديثاً إلى السياسيين العراقيين لم يكبح العنف وعدم الاستقرار في بلادهم ولكن ثلاثة أسابيع من السياق الجزئية للعراق ربما ساعدت ادارة بوش في اجراءاتها لتقليل من الانتقادات السياسية حول العراق داخل البلاد.

التقليل من الانتقادات هو الان الهدف الاكثر الحاحاً بالنسبة للبيت الابيض. الذي حدث في ٢٨ حزيران في بغداد كان مناسبة للتسليم والتسليم.

حافظ رئيس الوزراء العراقي اباد علاوي على نصيبه من الصفقة مع واشنطن بتكرار الظهور العام امام عدسات التلفاز الامريكية لاداء مهمتين: لشكر بوش على تحرير العراق ولتقبل تحدي مسؤولية الرد على الهجمات.

انتاب المسؤولين الامريكان شعور بالبهجة مؤخراً بعد العهد الذي اخذه علاوي على نفسه امام كاميرات التلفزيون بالانتقام والعمل بجد بعد موجة من الهجمات المتعسفة بالقبائل (انه يوم جيد) لاحظ احد المسؤولين مشيراً الى ظهور علاوي التلفزيوني والذي تجاهل ارافة الدماء المستمرة باعتبارها امراً

عرضيا وزائلاً.

رئيس الوزراء العراقي حاز على العديد من النقاط بتلويحه بالعصا المتمثلة بقوة هجومية عراقية قوامها الفاشخص لتوطيد الامن بينما ادلى بجزرة العفو للبعثيين المتمردين الذين لم يكونوا طبقاً للكلمات احد زملاء علاوي قد ارتكبوا (العديد) من الفضائح بانفسهم.

عندما تقرأ ما يقوله علاوي او تنتبه الى بياناته المتناثرة، فمن الممكن كذلك ان يتولد لديك الانطباع بان الهدف من الكثير منها هو لتطمين مشاعر الامريكان، وبقينا ليس العراقيين. انها اضافة الى ذلك اكثر ادراكاً بشكل حاد للعقبات الكبرى التي يواجهها علاوي على تنفيذ خططه لعوده الطموحة.

يشعر البيت الابيض بالارتياح لان الجمهور الامريكي والاعلام بدأوا ببطء بمحاولة تخفيف نبرة العنف المستمرة في العراق. تنزلق التقارير عن العراق من العناوين الرئيسية الى المؤخرة ما عدا الجهات غير المألوفة في نشرات الأنباء وللصفحات الداخلية في الصحف كلما تقدم الصيف وافترت الحملة الرئاسية

الامريكية. علاوي.. ولنفس الغرض بوش... سيستفيدان من اثر شهر العسل الممنوح الى الادارة الجديدة في بغداد، ومن الارتباك الحقيقي حول من يسيّر الامور حقيقة في العراق ذي السيادة الجزئية، الفشل الواضح للاحتلال بقيادة بول بريمر سوف يخفي الان خلف ستارة من الدخان الضبابي.

يعترف مسؤولو الادارة سراً ان اجراس الانذار قد دقت في هذا الربيع عندما هيبت مساندة الجمهور للحرب في العراق بشكل فجائي وحاد (اذا كنا فقدنا مساندة كتلة الجماهير الامريكية، فأننا نكون قد فقدنا كل شيء نحاول ان نفعله في العراق) قال احد المسؤولين، متجنباً الفكرة البديهية بان بوش يمكن ان يخسر في محاولته إعادة انتخابه ايضا. (نحن الان بنينا الرضية) يستمر المسؤول، مع قائد عراقي يشكر الولايات المتحدة علناً على الماضي، يأخذ المسؤولية السياسية للمستقبل ويملك الاستراتيجية). سياسة قابلة للتطبيق... مستخدمين مصطلح بيل كلنتون.. هي الاولوية الاهم عند كل سياسي. انتقادات جون كيري لسياسة بوش في العراق وكذلك

دفاع بوش هي مدفوعة بسبب المستحقات الانتخابية في ٢ تشرين الثاني. ولكن التحول نحو سياسة الماضي بقول ضباط عسكريين امريكان لم يذكر اسماءهم انهم قالوا ان التمرد في العراق ليس يشكّل مخاطر اعظم وتحديات للرئيس الحالي..

على بوش ان يريح سياسياً وفي نفس الوقت يكتب الحكمة السياسية اذا كان لا يريد للعراق ان يصبح كارثة ستلاحقه وتلاحق امريكا معه. لكنه يواجه هذا المأزق: حقائق واحكام من ميدان القتال غير ملائمة لادراك البراعة الادارية. اولويات واشنطن تهمل او تقمع في مثل هذا الموقف. اضافة الى ذلك فان القادة والمراتب سيرتبون بالتغيرات الفجائية في الاستراتيجية والتكتيكات التي تم التوصل اليها بواسطة السياسيين، كما حدث مؤخراً في حصار الفلوجة وربما في كربلاء.

سيستفيد العراق والعالم اذا استطاع علاوي تنفيذ وعوده بتحقيق الاستقرار والديمقراطية. تمنوا له الفوقية. ولكن فجوة خطيرة تفتتح بين البيانات المتفائلة والمعبرة عن التقييم في واشنطن ومن علاوي وبين التقارير الاكثر نزاهة

الصادرة من ميادين القتال. استشهد جيم كوين من الاسوشيتد بريس يوم الجمعة الماضي بقول ضباط عسكريين امريكان لم يذكر اسماءهم انهم قالوا ان التمرد في العراق ليس يشكّل مخاطر اعظم وتحديات للرئيس الحالي.. على بوش ان يريح سياسياً وفي نفس الوقت يكتب الحكمة السياسية اذا كان لا يريد للعراق ان يصبح كارثة ستلاحقه وتلاحق امريكا معه. لكنه يواجه هذا المأزق: حقائق واحكام من ميدان القتال غير ملائمة لادراك البراعة الادارية. اولويات واشنطن تهمل او تقمع في مثل هذا الموقف. اضافة الى ذلك فان القادة والمراتب سيرتبون بالتغيرات الفجائية في الاستراتيجية والتكتيكات التي تم التوصل اليها بواسطة السياسيين، كما حدث مؤخراً في حصار الفلوجة وربما في كربلاء.

سيستفيد العراق والعالم اذا استطاع علاوي تنفيذ وعوده بتحقيق الاستقرار والديمقراطية. تمنوا له الفوقية. ولكن فجوة خطيرة تفتتح بين البيانات المتفائلة والمعبرة عن التقييم في واشنطن ومن علاوي وبين التقارير الاكثر نزاهة

ترجمة: احسان عبد الهادي  
عن- الواشنطن بوست

المملكة العربية السعودية

## لقاءات الحوار الوطني تتناول اوضاع المرأة وتكشف التناقض بين القوانين وتطبيقها

بالإشراف عن بعد بدون المشاركة الفاعلة، كما يؤكد على ضرورة تواصل الحوار الى نتائج حقيقية تبدأ من دوائر ضيقة لكي تتوسع الى المجتمع بأسره.

اما الوجه الآخر للعملة: فهو ان هذه اللقاءات كما يقول الداخل تحول بعض القضايا المثيرة للمشاكل الى مبادئ لا تتحمل أي نقاش وأحدًا على سبيل المثال الفصل بين الجنسين ووصاية الرجل المفروضة على المرأة او ارقام النساء على تغطية وجوههن ومنعهن من قيادة السيارات. وتؤكد الدكتورة مها المنيف على انه لا يوجد في الاسلام ما يمنع الاختلاط، كما لم يقل الاسلام ايضاً ان على المرأة ان تخفي وجهها، وبمرور الوقت صارت هذه القضية ترتبط بقضايا أمنية، فعندما يلقي القبض على اراهبيين يكشف في الغالب ملابس نسائية في مخابنهم، وكذلك الحال بالنسبة لبطاقة الهوية التي ينبغي ان لا تكون اختيارية بالنسبة للنساء، وعلى الحكومة ان تفرضها لدواع أمنية وتقول بأمر الامير عبد الله، واتخاذها المراسيم الملكية والقرارات الملكية والقرارات لصحلتنا نحن النساء، وبين عدم تطبيق كل هذه القرارات والقوانين على أرض الواقع، وأشارت الدكتورة مها، الاستشارية في مركز الملك عبد العزيز الطبي والمتخصصة في طب الاطفال الى تبني مجلس الوزراء تسعة قرارات ييجز احدها للنساء البيع في المخازن والحال على ان يقتصر ذلك على السلع والمنتجات الخاصة بالنساء لكن هذا القرار لم يطبق وتساءلت الدكتورة عن سبب قيام الصحف السعودية بالترويج لعدم السماح للنساء الا ببيع الملابس النسائية حصراً في الوقت الذي لم يكن نص القرار يقول ذلك، وأشارت الى وجود نساء فقيرات يجلسن في الشوارع يبعن بضائع مختلفة وأشياء صغيرة تحت الشمس وأضاف نمة قانون آخر ينص على ان بإمكان المرأة التي يزيد عمرها على (٤٥) عاما السفر بدون مرافقة وصي، وهو حسب الحالة الاجتماعية للمرأة قد يكون الاب او الاخ او الابن او الزوج، لكن هذا القرار لم يطبق هو الآخر. لقد وصلت اوضاع المرأة الى نقطة الانفجار بسبب معدلات البطالة والفقر والاضاع القانونية وحالات الطلاق والتزمل والامية ومشكلة التنقلات. وإذا كانت قضية تعليم الفتيات قد فرضها قرار سياسي من الملك فيصل عام ١٩٦٢، فنحن اليوم بحاجة الى قرارات سياسية عديدة لتحسين احوال المرأة في المملكة، كما عبرت الدكتورة المنيف ايضاً عن حيرتها من نتائج لقاءات الحوار الوطني الذي طرح في حزيران عام ٢٠٠٢ بمبادرة من الامير عبد الله، فقد شاركت في الدورة الثالثة والاشيرة لهذه اللقاءات لفترة من ١٢-١٤ حزيران والمكرسة لحقوق وواجبات المرأة وشارك العديد من السعوديين الدكتورة المنيف واستاذ علم الاجتماع في جامعة الملك سعود الدكتور خالد الداخل زايمها حول ما حققته هذه اللقاءات كونها حواراً وطنياً يتم من خلاله التعرف على مختلف الآراء في قضية محددة سلفاً، كما ان جمع اناس من مختلف الاتجاهات على طاولة واحدة كانوا في الماضي القريب يتقاذف بعضهم البعض بالظعن عن بعد، وهذه خطوة في الاتجاه الصحيح، وأشر الدكتور الداخل وجود ثغرات في تنظيم النقاشات التي تحدث بشكل كبير وفت الحديث في الطاولات المستديرة التي تعتبر اكثر فائدة، وبرايه فإنه نقاش طيب على الرغم من ضعف دور السلطة التي تكتفي

الصادرة من ميادين القتال. استشهد جيم كوين من الاسوشيتد بريس يوم الجمعة الماضي بقول ضباط عسكريين امريكان لم يذكر اسماءهم انهم قالوا ان التمرد في العراق ليس يشكّل مخاطر اعظم وتحديات للرئيس الحالي.. على بوش ان يريح سياسياً وفي نفس الوقت يكتب الحكمة السياسية اذا كان لا يريد للعراق ان يصبح كارثة ستلاحقه وتلاحق امريكا معه. لكنه يواجه هذا المأزق: حقائق واحكام من ميدان القتال غير ملائمة لادراك البراعة الادارية. اولويات واشنطن تهمل او تقمع في مثل هذا الموقف. اضافة الى ذلك فان القادة والمراتب سيرتبون بالتغيرات الفجائية في الاستراتيجية والتكتيكات التي تم التوصل اليها بواسطة السياسيين، كما حدث مؤخراً في حصار الفلوجة وربما في كربلاء.

سيستفيد العراق والعالم اذا استطاع علاوي تنفيذ وعوده بتحقيق الاستقرار والديمقراطية. تمنوا له الفوقية. ولكن فجوة خطيرة تفتتح بين البيانات المتفائلة والمعبرة عن التقييم في واشنطن ومن علاوي وبين التقارير الاكثر نزاهة

ترجمة: احسان عبد الهادي  
عن- الواشنطن بوست

## الجدار الفاصل نهاية الحلم الصهيوني



الناحية القانونية، لكنه شجع القيادة الفلسطينية على المزيد من ملاحقة اسرائيل في ساحة الرأي العام العالمي بدلاً من الانهماك في اصلاحات داخلية فات وقتها واجراءات أمنية صارمة.

وقد توجهت محكمة اسرائيل العليا بصورة مثمرة، وان كانت جزئية، نحو القضية الاكثر اثارة للنزاع، وهي مسار الحاجز، فقد حكم رئيس المحكمة اهارون باراك على نحو صائب بأنه على

منذ ان استولت على الضفة الغربية في حرب عام ١٩٦٧، ويتنكر شارون، الاب الروحي للمستوطنين، الان لحركة الاستيطان.

اما قرار المحكمة الدولية للعدالة يوم ٩ تموز، الذي يأمر اسرائيل بهدم الحاجز وتعويد الفلسطينيين، فإنه سيعيد عقارب الساعة في الضفة الغربية يشجع على السلام او العدالة حتى.

وهذا الرأي ليس ملزماً من

متجها لتشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل. وسيعطيه ذلك اغلبية صلبة ويساعده على تأمين الانسحاب من قطاع غزة.

وهناك يعيش ٧,٥٠٠ مستوطن متشد في مناطق صغيرة يحيط بها ١,٢ مليون فلسطيني بينما تصب اسرائيل الموارد الاقتصادية والعسكرية في الدفاع عن اولئك المستوطنين.

فيما ما استطاع شارون ان ينسحب بنجاح من غزة، فإنه لن يكون قد اتخذ فقط خطوة عسكرية منطقية بل خطوة نحو كسر ظهر حركة مستوطنين سممت السياسة الاسرائيلية.

ولن يكون هذا انجازاً تافهاً. ويجب الدبلوماسيون التحدث عن كسر دورة العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين، غير ان التغيير الداخلي على كلا الجانبين يجب ان يسبق الاتفاقات الواسعة النطاق.

لقد كان السياح عملاً من اعمال اليأس، ترواً من المرق الاخيرة لعملية السلام، لكنه يصبح في الأخر نهائية للأحلام الفلسطينية وللأمال الاسرائيلية.

ترجمة: عادل صادق  
عن- لوس أنجلوس تايمز

ترجمة: زينب محمد  
عن لوموند